

## مراجعة علم السكان من المحاضرة الأولى وحتى الخامسة

### أهمية النظر الى السكان كميدان للبحث في علم الاجتماع:

- تعتبر دراسة السكان أقدم من علم الاجتماع وهو أهم عنصر في البناء الاجتماعي.
- حجم الأسرة وعدد أطفالها والتكوين العمري ومعدل النوع والعمر عند الزواج هي حقائق ومعطيات ديموجرافية هامة في تناول وتحليل ظاهرة الأسرة.
- القدرة على تطوير النظريات عندما نتناول الظواهر السكانية وعلاقتها بالظواهر الاجتماعية.
- بقاء المجتمعات الانسانية واستمرارها يتوقف على كثرة التناسل وقلة الوفيات.

### العوامل والاعتبارات التي جعلت السكان ميدان للدراسة في علم الاجتماع:

- تحليل الظواهر السكانية.
- تحليل البناء السياسي.
- علاقة الظواهر السكانية بالظواهر الاجتماعية.

### تعريف السكان: جسم بشري ينمو ويتحرك.

#### الظواهر المرتبطة بالبناء:

- ١- حجم السكان : وهو عدد الأفراد في مكان ووقت محدد.
- ٢- تكوين السكان : وهو مجموع الإناث والذكور وفئاتهم وأعمارهم ومستوياتهم التعليمية وحرفهم.
- ٣- توزيع السكان : أ- تقسيم على أساس التحضر والتصنيع : سكان المناطق الحضرية والمتقدمة والمناطق الصناعية ب- تقسيم داخلي وهم السكان الذين يعيشون في المناطق المحلية الريفية.
- ٤- الكثافة السكانية : وهي قسمة عدد السكان على مساحة الأرض.
- ٥- نمو السكان : وهو اختلاف حجم السكان في المجتمع عبر فترات زمنية متباعدة فيزيدون وينقصون بفعل العوامل المختلفة كالمواليد والوفيات والهجرة.
- ٦- التحول الديموجرافي : بسبب ارتفاع وانخفاض الخصوبة والوفيات.
- ٧- التغير الديموجرافي : وهو على ثلاث عناصر أ- المواليد ب- الوفيات ج- الهجرة.

#### ضرورة دراسة الظواهر السكانية :

- الوعي الاجتماعي : في توفير ما يحتاج إليه هؤلاء الأفراد في حياتهم.
- الرفاهية الاجتماعية : وضع الحلول المناسبة للمشكلات السكانية ودراسة توزيع السكان والمشروعات وحجم الخدمات الاجتماعية والنواحي العسكرية.

## ضرورة دراسة نمو السكان :

- معرفة العوامل التي تؤثر على معدل المواليد والوفيات.
- استخلاص الدروس والنتائج.
- زيادة وسائل العيش بزيادة عدد السكان.

## نمو السكان والتغير في معدلات الوفيات :

- ارتفاع معدلات المواليد والوفيات خلال الثلاثين سنة الماضية.
- انخفاض الوفيات في القرن الثامن عشر لتحسن الظروف المعيشية والصحية.
- ارتفاع الوفيات في الدول النامية ( غير المتقدمة ) حتى نهاية الحرب العالمية الثانية.
- ثبات نسبة المواليد في الدول الأوروبية في فترة ما قبل الثورة الصناعية.
- الاهتمام بتعليم المرأة وإتاحة فرص العمل أمامها أدى إلى انخفاض معدلات المواليد والخصوبة في المجتمعات المتقدمة وارتفاع معدلات المواليد والخصوبة في المجتمعات غير المتقدمة.

**تعريف النظرية السكانية : مجموعة من القضايا المترابطة التي تقوم على أساس الملاحظة والتجريب وتقدم تفسيراً ما من الظواهر السكانية أو تنبؤ بعلاقات يمكن ملاحظتها والتحقق منها.**

## ١ - نظريات المدخل المحافظ :

**أ- هيربرت سبنسر :** اهتم بالتطور البيولوجي الاجتماعي وهو صاحب كتاب ( مبادئ البيولوجيا ) وأهم نظرياته :

- الغذاء الجيد يزيد من القدرة على التناسل.
- التعارض بين التناسل والنضوج فتتقص خصوبة المخلوقات مع تطورها.
- ضعف تناسل المشتغلات من سيدات الطبقات العليا بسبب الاجهاد الذهني.
- زيادة الفرد لما يبذله في تأكيد ذاته ووجوده يقابله ضعف في الانسال والخلفة.
- تنبأ بأن مشكلة السكان ستختفي بسبب رقي الانسان.

## الملاحظات على نظرياته :

أغفل عوامل عديدة غير التعليم تؤثر في القدرة على التناسل وهي تجاوز المرأة فترة الخصوبة التي تتميز بها المرحلة العمرية من سن ٢٠ وحتى ٣٠ .

ب- جيني : مفكر إيطالي اهتم بدراسة التغير السكاني صاحب كتاب ( أثر السكان في تطور المجتمع )  
وأهم نظرياته :

- مرور المجتمع بثلاث مراحل وهي أ- النشأة ( خصوبة مرتفعة ) ب- التقدم والازدهار ( تناقص بالخصوبة ) ج- الاضمحلال ( قلة عدد السكان ) كنقص السكان في المجتمعات الريفية نتيجة الهجرة إلى المدن الصناعية.
- خصائص محددة تميز نمو السكان في مراحل تطور المجتمع.
- بحث عن الشواهد الواقعية التي تؤكد الارتباط بين نمو السكان وتغيره.

#### النتائج المترتبة على تغير السكان :

- في المجتمع الريفي : إهمال الأراضي الزراعية نتيجة نقص الأيدي العاملة.
- في المدن : زيادة الانتاج وقلة الاستهلاك فتحل الأزمات الاقتصادية فيزداد التعارض بين الطبقات العمالية والطبقات العليا وينشب الصراع الطبقي بينهم فتفرض الضرائب.

#### الملاحظات على نظرياته :

- افترض وجود قوة طبيعية تعمل على تحديد عدد السكان بالارتفاع والانخفاض والعلم وضح خطأ هذا التفسير حيث يستند ذلك التفسير لطبيعة غامضة لا يستطيع الإنسان التحكم فيها.
- استمد جيمي وقائع نظريته من بعض الشعوب كاليونان والرومان بينما هناك شعوب كالهند والصين تطورت في اتجاه مغاير لذلك.
- أن المجتمعات الأخيرة تتميز بدرجة عالية من الخصوبة ولا تختلف من طبقة لأخرى.
- وجود عوامل أخرى تؤثر في انخفاض معدل نمو السكان كالمجاعات والوفيات والإجهاض.

ت - كارس وندرز : باحث إنجليزي اهتم بدراسة الظواهر السكانية صاحب كتاب ( سكان العالم ) وأهم نظرياته:

- وجود أنواع مختلفة من كثافات السكان وهي الكثافة الإحصائية والكثافة الاقتصادية.
- يرى وجود علاقة بين حجم السكان وبين موارد الثروة في المجتمع.
- إمكانية استخلاص مقياس للتعرف على مستوى القلة والكثرة الذي يصل إليه السكان.

#### الملاحظات على نظريته :

- حدد الحجم الأمثل للسكان في ضوء عامل واحد هو موارد الثروة وأغفل الدراسات السكانية الحديثة.
- لم تأخذ نظريته في اعتبارها الظروف المتغيرة الناتجة عن التقدم التكنولوجي وارتفاع مستوى المعيشة.
- افتقاد نظريته القدرة على التنبؤ.

أ- كارل ماركس : مفكر الماني اجتماعي اشتهر بدعائم الاشتراكية العلمية ونظرياته :

- مرور المجتمع بمراحل متباينة استناداً إلى تغير الانتاج والنظام الاقتصادي.
- زيادة السكان يرتبط بمعدل التشغيل في النظام الاقتصادي
- وجود فائض بالسكان نتيجة لمعدل التشغيل المتناقص.

الملاحظات على نظريته:

- سبق وأن عاب على سابقه بسبب تحيزهم لإحدى الطبقات الحاكمة في المجتمع ووقع في نفس الخطأ عندما تحيز لإحدى الطبقات المحكومة.
- تصوّر أن النظام الاشتراكية يقلل ضغط السكان على الموارد غافلاً دور الحرية الشخصية في النمو السكاني.

ب- كونتز : اهتم بالدراسات السكانية ونظرياته :

- اتفق مع ماركس في القضايا حول تغير المجتمع وظاهره.
- يرى أن نمو السكان يتوقف على ثلاث قضايا اقتصادية وهي: مقدار العمل المطلوب ونوعه والوظيفة الاقتصادية للأسرة.

الملاحظات على نظرياته :

- تحدث أن نوع العمل من القضايا التي تؤثر على تكاليف الأعداد والتدريب والتنشئة وتجاهل العوامل الاجتماعية الأخرى على الإنجاب.
- اهتم بالظواهر السكانية في العالم الغربي دون الظواهر في الدول النامية وارتفاع الخصوبة والمواليد رغم البطالة.

ت- كوز ولوف : باحث سوفيتي اهتم بالظواهر السكانية ونظرياته :

- اتفق مع ماركس في تحليل الظواهر السكانية في الدول النامية حول تغير المجتمع وظواهره.
- يرى أن نمو السكان في الدول النامية يتوقف على عوامل مادية.
- ميز بين العوامل المؤثرة في الإنجاب من عوامل مباشرة وعوامل غير مباشرة.

محاولات تصنيف نظرية علم السكان :

المحاولة الأولى :

أ- النظريات الطبيعية وأساسها أن الذي يتحكم في نمو السكان هو طبيعة الانسان نفسه وطبيعة العالم الذي يعيش به.

ب- النظريات الاجتماعية وأساسها أن نمو السكان يرجع إلى الظروف الاجتماعية.

## المحاولة الثانية :

- أ- نظريات بيولوجية وتذهب هذه النظرية إلى أن انخفاض الخصوبة في الدول المتقدمة بسبب القدرة البيولوجية على الإنجاب.
- ب- نظريات اقتصادية وهو أن الزواج والإنجاب يتحددان وفقاً للظروف الاقتصادية.
- ت- نظريات ثقافية اجتماعية وتعتمد على التفاعل الثقافي.

## المحاولة الثالثة :

- أ- نظريات المدخل المحافظ المبني على التوازن
- ب- المدخل الراديكالي ويرى أن العوامل المادية هي التي تحدد معدلات الخصوبة.

## مدلول النظرية العلمية :

يتوقف مدلول النظرية العلمية على مكوناتها وشروطها وخصائصها ووظائفها.

## التعداد :

- يعتبر التعداد والتسجيل الحيوي من المصادر الأساسية للمعلومات في بحث الظواهر السكانية.
- تنتمي دراسة السكان الى تلك المجموعة من العلوم الامبريقية.

## تنقسم المعطيات والمعلومات التي يتعامل معها دارس السكان في أربع مجموعات هي :

المجموعة الأولى : الخصائص السكانية من مواليد ووفيات وهجرة وحجم السكان وتوزيع السكان.

المجموعة الثانية : الخصائص الاجتماعية للسكان كالعمر والنوع والجنس.

المجموعة الثالثة : الأحداث الاجتماعية مثل الزواج والطلاق والدخل السنوي ومستوى التعليم والمهنة والاسكان والعمل والبطالة.

المجموعة الرابعة : المكونات البنائية للمجتمعات كالتحضر والتصنيع والتنمية والطبقة الاجتماعية والأسر والقيم والثقافة.

## أنواع المصادر الرئيسية للمعطيات السكانية :

مباشرة وهي التعداد والتسجيل الحيوي والبحث الاجتماعي الميداني.

غير مباشرة وهي البيانات الجاهزة

**تعريف التعداد :** هو عملية إحصائية لها قيمة كبيرة لكل بلد ويعتبر المصدر الأول للحقائق السكانية اللازمة للتخطيط الاجتماعي والاقتصادي.

#### أهمية التعداد :

- ١- التعرف على عوامل الهجرة والخصوبة والخصائص الاقتصادية.
- ٢- توفير المعطيات التي تحتاج لها الحكومات نحو الخصائص الهامة للسكان.

الخصائص الجوهرية للتعداد هي : الرقابة والأرض المحددة والشمول والتوقيت والاكتمال والنشر.

#### أسس التعداد :

- ١- التعداد الفعلي : تعداد السكان في زمن محدد.
- ٢- التعداد النظري : تعداد السكان الموجودين عادة في مكان معين.
- ٣- تعداد الأسلوب الكامل والصحيح : ويشمل الفعلي والنظري.

#### إجراءات التعداد :

- أ- التخطيط ويستلزم مراجعة السلطة الحاكمة لتقدير التكاليف وتوفير الميزانية واختيار الأسئلة وتحديد المناطق الجغرافية والتدريب والإعداد.
- ب- التنفيذ ويحتاج إلى الشمول والترتيب وإعداد الاسئلة والاستفسارات وإجراء المقابلات وجمع المعلومات.
- ت- إخراج التعداد وهو التقرير النهائي للتعداد في جداول تشمل الخصائص السكانية والفئات والسن والنوع.

#### صعوبات التعداد :

- أ- صعوبات موضوعية تتعلق بما تمليه الحكومة وتأثر التعداد بالاختلافات الثقافية والعنصرية ومستوى التعليم بين السكان.
- ب- صعوبات ذاتية بسبب عدم دقة وصدق الأفراد بالفصح عن البيانات والمعلومات والغموض والإبهام وعدم اهتمام التعداد بالجماعات والمواقف الاجتماعية.